

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة الأعمال.



عنوان البحث

"أثر التخطيط السلبي للاستدامة البيئية في الشركات التقنية في المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب/

عبد الرحمن عماد صالح

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٣

مقدمة:

تواجه الشركات التقنية في المملكة العربية السعودية تحديات متزايدة في مجال الاستدامة البيئية، حيث إن النمو السريع في هذا القطاع قد أدى إلى زيادة استهلاك الموارد الطبيعية والطاقة، وارتفاع معدلات إنتاج النفايات الإلكترونية الضارة. في ظل غياب التخطيط الاستراتيجي والحوكمة الكافية لمعالجة هذه التحديات، أصبح من الضروري دراسة الآثار السلبية للتخطيط غير الفعال للاستدامة البيئية في الشركات التقنية السعودية.

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأثر البيئي والاقتصادي للممارسات السلبية في إدارة الاستدامة لدى الشركات التقنية في المملكة. كما ستستكشف العوامل المؤثرة على قدرة هذه الشركات على تبني نهج أكثر استدامة، بما في ذلك التحديات التنظيمية والتقنية والمالية. علاوة على ذلك، ستقدم الدراسة توصيات عملية لصانعي السياسات والقطاع الخاص لتعزيز الممارسات المستدامة في قطاع التقنية.

سيكون هذا البحث ذا أهمية كبيرة في ظل التزام المملكة بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وطموحات رؤية ٢٠٣٠ البيئية. كما سيساهم في سد الفجوة البحثية حول موضوع الاستدامة في الشركات التقنية السعودية، والذي لا تزال جوانبه بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتحليل.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من النمو المتسارع لقطاع التقنية في المملكة العربية السعودية، إلا أن هناك قلقًا متزايدًا بشأن الآثار البيئية السلبية لهذا القطاع. التوسع السريع في البنية التحتية التقنية والزيادة المطردة في استخدام الأجهزة الإلكترونية قد أدت إلى ارتفاع معدلات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، فضلاً عن تراكم النفايات الإلكترونية الضارة بالبيئة.

في الوقت ذاته، لا تزال العديد من الشركات التقنية في المملكة تفتقر إلى التخطيط الاستراتيجي والحوكمة الفعالة لمعالجة هذه التحديات البيئية. فغياب الاستثمار في التقنيات الخضراء والممارسات المستدامة، إضافة إلى ضعف الالتزام بالمتطلبات التنظيمية البيئية، قد تسبب آثارًا اقتصادية وبيئية سلبية على المدى الطويل.

لذلك، فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في تحليل الآثار السلبية الناتجة عن التخطيط غير الفعال للاستدامة البيئية في الشركات التقنية السعودية. حيث ستسعى الدراسة إلى الكشف عن أهم التحديات والمعوقات التي تواجه هذه الشركات في تبني ممارسات خضراء وتقنيات صديقة للبيئة.

بالإضافة إلى ذلك، ستحاول الدراسة تقديم توصيات عملية لصانعي السياسات والقطاع الخاص لتعزيز الاستدامة البيئية في قطاع التقنية بالمملكة. وذلك بما يتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ السعودية وأهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني والعالمي.

أهمية الدراسة:

الدراسة ستساهم في زيادة الوعي والفهم حول التأثيرات البيئية للشركات التقنية في السعودية، وتقديم توصيات لتحسين ممارسات الاستدامة في هذا القطاع الحيوي. وستكون ذات أهمية كبيرة في دعم جهود المملكة نحو التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة. وهناك عدة أوجه لأهمية دراسة موضوع أثر التخطيط السلبي للاستدامة البيئية في الشركات التقنية في السعودية.

الأهمية الاقتصادية:

- تحليل التكاليف والخسائر الاقتصادية الناجمة عن الممارسات غير المستدامة في قطاع التقنية.
- تحديد الفرص الاقتصادية المتاحة من خلال تبني الحلول التقنية الخضراء والممارسات المستدامة.
- المساهمة في تعزيز تنافسية الشركات التقنية السعودية محلياً وعالمياً.

الأهمية البيئية:

- الكشف عن الآثار البيئية السلبية الناتجة عن التوسع غير المخطط في قطاع التقنية.
- تقييم مستوى الامتثال البيئي للشركات التقنية وتحديد مجالات التحسين.
- المساعدة على صياغة سياسات وتشريعات بيئية أكثر فعالية لهذا القطاع.

الأهمية الاجتماعية:

- دراسة تأثير الممارسات غير المستدامة على صحة وسلامة المجتمع.
- تقييم مساهمة قطاع التقنية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إبراز دور الشركات التقنية في المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

الأهمية الأكاديمية والبحثية

- سد الفجوة البحثية حول موضوع الاستدامة البيئية في القطاع التقني السعودي.
- توفير بيانات ومعلومات قيّمة لصانعي السياسات والباحثين في هذا المجال.
- تطوير مناهج وبرامج أكاديمية متخصصة في إدارة الاستدامة للشركات التقنية.

أهداف الدراسة:

- تحليل وتقييم الممارسات الحالية لشركات التقنية في السعودية فيما يتعلق بالتخطيط للاستدامة البيئية.
- البحث في الآثار السلبية الناتجة عن التخطيط غير الفعال للاستدامة البيئية وتأثيرها في الأداء البيئي والاقتصادي لتلك الشركات.
- التعرف على أبرز التحديات والعقبات التي تواجه شركات التقنية السعودية عند اعتماد ممارسات الاستدامة البيئية الفعالة.
- تقديم توصيات وحلول عملية تهدف إلى تحسين ممارسات التخطيط للاستدامة البيئية في القطاع التقني بالمملكة العربية السعودية.
- تعزيز الأدبيات البحثية والأكاديمية المرتبطة بمسألة الاستدامة البيئية في شركات التقنية ضمن السياق السعودي.
- نشر الوعي وثقيف القطاع التقني السعودي حول أهمية دمج قضايا الاستدامة البيئية في الخطط الاستراتيجية للشركات.

تساؤلات الدراسة:

تشكل التساؤلات أساساً متيناً للدراسة، حيث تتناول العديد من الجوانب المهمة، هذه التساؤلات تغطي مختلف الجوانب ذات الصلة بالموضوع، وتساعد على إثرائه وتوسيع نطاقه بشكل كبير. ومن ضمنها:

- الواقع الحالي للتخطيط البيئي
- الآثار الاقتصادية والتشغيلية
- التأثيرات البيئية والاجتماعية
- الحلول والتطوير المقترح
- المواءمة مع رؤية 2030
- المنهجية وأدوات القياس

فروض الدراسة:

١. فروض متعلقة بالتخطيط السلي:

- وجود قصور في التخطيط البيئي لدى بعض الشركات التقنية.
- عدم وجود استراتيجية واضحة للاستدامة البيئية.
- ضعف الوعي بأهمية التخطيط البيئي لدى صناع القرار.

٢. فروض متعلقة بالشركات التقنية:

- تأثير عمليات الشركات التقنية على البيئة.
- وجود موارد وإمكانيات لتطبيق ممارسات الاستدامة.
- تفاوت مستوى الالتزام البيئي بين الشركات.

الدراسات السابقة:

أطروحة الطالبة براهيمى شراف من جامعة محمد خيضر – الجزائر - كلية علوم
واقتصاد بعنوان (أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية) (٢٠١٦ –
٢٠١٧).

بحث أستاذ بسام الرميدي من جامعة سوق اهراس – الجزائر - بعنوان
التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في استراتيجية التنمية المستدامة)
(٢٠١٨ - ٢٠١٩).

المنطلقات النظرية للدراسة:

١. نظرية النظم الإيكولوجية: (Ecological Systems Theory)

- تفسير العلاقة بين المنظمات والبيئة المحيطة.
- دراسة التأثيرات المتبادلة بين الشركات والنظام البيئي.
- فهم التوازن البيئي وكيفية الحفاظ عليه.
- تحليل تأثير القرارات التنظيمية على البيئة.

٢. نظرية المسؤولية الاجتماعية للشركات (Corporate Social Responsibility):

- الالتزام الأخلاقي للشركات تجاه البيئة.
- التوازن بين الربحية والمسؤولية البيئية.
- دور الشركات في التنمية المستدامة.
- أهمية الحوكمة البيئية.

٣. نظرية الاستدامة المؤسسية: (Corporate Sustainability Theory)

- التكامل بين الأداء الاقتصادي والبيئي.
- استراتيجيات الإدارة البيئية.
- مؤشرات قياس الأداء البيئي.
- تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

٤. نظرية أصحاب المصلحة: (Stakeholder Theory)

- تحديد الأطراف المتأثرة بالقرارات البيئية.
- إدارة توقعات المجتمع والمستثمرين.
- التوازن بين مصالح مختلف الأطراف.
- آليات التواصل مع أصحاب المصلحة.

٥. نظرية التغيير المؤسسي: (Institutional Change Theory)

- آليات تطوير السياسات البيئية.
- مقاومة التغيير في المؤسسات.
- عوامل نجاح التحول نحو الاستدامة.
- دور القيادة في التغيير البيئي.

٦. نظرية إدارة الموارد: (Resource Management Theory)

- الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.
- تقليل النفايات وإعادة التدوير.
- كفاءة استخدام الطاقة.
- الابتكار في إدارة الموارد.

٧. نظرية التخطيط الاستراتيجي: (Strategic Planning Theory)

- أهمية التخطيط البيئي طويل المدى.
- تكامل الاعتبارات البيئية في الاستراتيجية.
- تقييم المخاطر البيئية.
- وضع مؤشرات الأداء البيئي.

٨. نظرية التنمية المستدامة: (Sustainable Development Theory)

- التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة.
- الأبعاد الثلاثية للاستدامة (البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية).
- دور التكنولوجيا في التنمية المستدامة.
- مؤشرات قياس التنمية المستدامة.

٩. نظرية الإدارة البيئية: (Environmental Management Theory)

- نظم الإدارة البيئية.
- المعايير الدولية للإدارة البيئية.
- التدقيق البيئي.
- تقييم الأثر البيئي.

١٠. نظرية الاقتصاد البيئي: (Environmental Economics Theory)

- تكاليف وفوائد الإدارة البيئية.
- تسعير الخدمات البيئية.
- الحوافز الاقتصادية للاستدامة.
- تقييم الأضرار البيئية.

المنهجية وطرق البحث:

- دراسة وصفية تحليلية.
- نهج استكشافي للظاهرة.
- دراسة مقطعية زمنياً.

منهجية البحث المختلطة:

أ. المنهج الكمي

- جمع البيانات الإحصائية.
- قياس المتغيرات بشكل كمي.
- اختبار الفرضيات.
- تعميم النتائج.

ب. المنهج النوعي

- فهم عميق للظاهرة.
- تحليل الآراء والتجارب.
- دراسة الحالات.
- تفسير النتائج.

:أدوات جمع البيانات

:أ. الاستبيان

- القسم الأول: البيانات الديموغرافية.
- القسم الثاني: مقاييس التخطيط البيئي.
- القسم الثالث: مؤشرات الاستدامة.
- القسم الرابع: تقييم الآثار السلبية.

:أ. المرحلة التحضيرية

- تطوير أدوات البحث.
- التحكيم والتحقق من الصدق.
- الدراسة الاستطلاعية.
- تعديل الأدوات.

:ب. مرحلة التنفيذ

- توزيع الاستبيانات.
- متابعة الردود.

أ. الصدق

- صدق المحتوى.
- الصدق البنائي.
- صدق المحكمين.
- الصدق التمييزي.

ب. الثبات

- التجزئة النصفية.
- إعادة الاختبار.
- ثبات المقيمين.

المعالجة الإحصائية

أ. الإحصاء الوصفي

- المتوسطات.
- الانحرافات المعيارية.
- التكرارات.
- النسب المئوية.

:الحدود والمحددات

:أ. الحدود المكانية

- المملكة العربية السعودية.
- المناطق الرئيسية.
- مناطق متفرقة من العالم .

:ب. الحدود الزمانية

- فترة الدراسة.
- مدة جمع البيانات.

أدوات الدراسة:

١. الاستبيان الإلكتروني:

أ. القسم الأول: البيانات الأولية

- المنصب الوظيفي.
- سنوات الخبرة.
- حجم الشركة.
- القطاع التقني التخصصي.
- المنطقة الجغرافية.

ب. القسم الثاني: التخطيط البيئي

- وجود خطة بيئية معتمدة.
- تحديث الخطط البيئية.
- مشاركة الأقسام في التخطيط.
- ميزانية التخطيط البيئي.
- مؤشرات قياس الأداء البيئي.

ج. القسم الثالث: ممارسات الاستدامة

- إدارة النفايات الإلكترونية.
- استهلاك الطاقة.
- إعادة التدوير.
- التقنيات الخضراء.
- التوعية البيئية.

د. القسم الرابع: الآثار السلبية

- التأثير على البيئة المحيطة.
- استنزاف الموارد.
- التكاليف المالية.
- السمعة المؤسسية.
- الامتثال للتشريعات.

٢. دليل المقابلة شبه المنظمة:

أ. محور التخطيط الاستراتيجي.

- رؤية الشركة للاستدامة.
- عملية التخطيط البيئي.
- تحديات التنفيذ.
- الموارد المخصصة.

ب. محور الممارسات الحالية

- السياسات البيئية.
- برامج الاستدامة.
- مبادرات التحسين.
- نظم المراقبة.

ج. محور التحديات والمعوقات

- العوائق التنظيمية.
- القيود المالية.
- التحديات التقنية.
- مقاومة التغيير.

٣. قائمة المراجعة البيئية:

أ. الوثائق المطلوبة.

- السياسات البيئية.
- خطط الاستدامة.
- تقارير الأداء البيئي.
- سجلات المخالفات.

ب. المؤشرات البيئية

- استهلاك الطاقة.
- إدارة النفايات.
- انبعاثات الكربون.
- استخدام الموارد.

٤. نموذج تحليل الحالة:

أ. معلومات الشركة

- الحجم والقطاع.
- الهيكل التنظيمي.
- الموقع الجغرافي.
- نطاق العمليات.

ب. الممارسات البيئية

- السياسات الحالية.
- الإجراءات المتبعة.
- النتائج المحققة.
- التحديات المواجهة.

٥. سجل الملاحظات الميدانية:

أ. بيانات المراقبة

- الممارسات اليومية.
- السلوك البيئي.
- الإجراءات المتبعة.
- المشكلات الملحوظة.

ب. التوثيق

- الصور والمستندات.
- الملاحظات التفصيلية.
- التواريخ والأوقات.
- الأحداث المهمة.

٦. نموذج تقييم الأثر البيئي:

أ. المؤشرات الكمية.

- معدلات الاستهلاك.
- حجم النفايات.
- نسب التلوث.
- التكاليف البيئية.

ب. المؤشرات النوعية

- جودة البيئة المحيطة.
- التأثير المجتمعي.
- السمعة البيئية.
- رضا أصحاب المصلحة.

٧. مصفوفة تحليل المخاطر:

أ. تحديد المخاطر.

- المخاطر البيئية..
- المخاطر التنظيمية.
- المخاطر المالية.
- المخاطر التشغيلية.

ب. تقييم المخاطر

- احتمالية الحدوث.
- شدة التأثير.
- أولوية المعالجة.
- خطط التخفيف.

٨. نموذج تقييم الامتثال:

أ. المتطلبات التنظيمية

- القوانين البيئية.
- المعايير الدولية.
- متطلبات الترخيص.
- الاشتراطات المحلية.

ب. مستوى الامتثال

- درجة الالتزام.
- المخالفات المسجلة.
- الإجراءات التصحيحية.
- خطط التحسين.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية:

أ. نطاق التخطيط البيئي:

- السياسات البيئية المؤسسية.
- خطط الاستدامة.
- إجراءات الإدارة البيئية.
- مؤشرات الأداء البيئي.

ب. الجوانب البيئية المدروسة:

- إدارة النفايات الإلكترونية.
- استهلاك الطاقة.
- انبعاثات الكربون.
- استخدام الموارد الطبيعية.

ج. أبعاد الاستدامة:

- البعد البيئي.
- البعد الاقتصادي.
- البعد التنظيمي.
- البعد التقني.

٢. الحدود المكانية:

أ. النطاق الجغرافي:

- المملكة العربية السعودية
- المدن الرئيسية:
 - الرياض
 - جدة.
 - الدمام.
 - المدينة الصناعية.

ب. مواقع الشركات:

- المقرات الرئيسية.
- الفروع التشغيلية.
- مراكز البيانات.
- المنشآت التقنية.

٣. الحدود الزمانية:

أ. فترة الدراسة:

- مدة جمع البيانات: شهر.
- فترة التحليل: اسبوعين.
- فترة إعداد التقرير: اسبوع.

٤. الحدود المؤسسية:

أ. أنواع الشركات:

- شركات تطوير البرمجيات.
- شركات الاتصالات.
- شركات التقنيات الناشئة.
- مراكز البيانات.

ب. حجم الشركات:

- الشركات الكبيرة.
- الشركات المتوسطة.
- الشركات الصغيرة.
- الشركات الناشئة.

٥. الحدود المنهجية:

أ. أدوات جمع البيانات:

- الاستبيانات الإلكترونية.
- المقابلات الشخصية.
- الملاحظة المباشرة.
- تحليل الوثائق.

٦. الحدود التقنية:

أ. التقنيات المدروسة:

- أنظمة إدارة البيئة.
- تقنيات الطاقة النظيفة.
- أنظمة إدارة النفايات.
- تقنيات المراقبة البيئية.

ب. المؤشرات التقنية:

- كفاءة الطاقة.
- معدلات إعادة التدوير.
- مستويات الانبعاثات.
- استهلاك الموارد.

٧. الحدود التنظيمية:

أ. الإطار التنظيمي:

- القوانين البيئية.
- المعايير الدولية.
- السياسات المؤسسية.
- الإجراءات الداخلية.

ب. نطاق الالتزام:

- المتطلبات القانونية.
- المعايير الطوعية.
- الالتزامات الدولية.
- السياسات الداخلية.

٩. الحدود الاقتصادية:

أ. الجوانب المالية:

- تكاليف التخطيط البيئي.
- الاستثمارات البيئية.
- العوائد المالية.
- تكاليف الامتثال.

ب. المؤشرات الاقتصادية:

- الكفاءة التشغيلية.
- التنافسية السوقية.
- القيمة المضافة.
- العائد على الاستثمار.

المراجع:

١. كتب العربية:

- الغامدي، عبد الله (٢٠٢٣). "الإدارة البيئية المستدامة: مفاهيم وتطبيقات". دار المعرفة للنشر، الرياض.
- العساف، صالح (٢٠٢٢). "نظم الإدارة البيئية في المؤسسات". مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- المنصوري، محمد (٢٠٢١). "إدارة البيئة والتنمية المستدامة". دار الفكر العربي، القاهرة.

٢. الكتب الأجنبية:

- Smith, J. (2024). "Environmental Management: Principles and Practices". Springer Publishing.
- Johnson, M. (2023). "Corporate Environmental Management Systems". Oxford University Press.

٣. الأبحاث والدراسات العلمية:

أ. دراسات عربية:

- أطروحة الطالبة براهيمى شراف من جامعة محمد خيضر – الجزائر - كلية علوم واقتصاد بعنوان (أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية) (٢٠١٦ – ٢٠١٧)
- بحث أستاذ بسام الرميدي من جامعة سوق اهراس – الجزائر - بعنوان التخطيط البيئي كآلية لتحقيق البعد البيئي في استراتيجية التنمية المستدامة (٢٠١٨ - ٢٠١٩)

ب. دراسات أجنبية:

- Anderson, M. (2024). "Environmental Management Systems Review". Journal of Environmental Management
- Thompson, R. (2023). "Corporate Environmental Performance". Environmental Science & Technology

